

تاج العروس من جواهر القاموس

حَذَّاءٌ مُدْبِرَةٌ سَكَّاءٌ مُقْبِلَةٌ ... للماءِ في النَّحْرِ مِنْهَا نَوَاطَةٌ
عَجَبٌ وَأُذُنٌ سَكَّاءٌ : صَغِيرَةٌ . وَيُقَالُ : كُتِلَ سَكَّاءَ تَبْيِضَ وَكُتِلَ شَرْفَاءَ
تَلَدٌ فَالسَّكَّاءُ : التي لا أُذُنَ لَهَا والشَّرْفَاءُ : التي لها أُذُنٌ وَإِنْ كَانَتْ
مَشْقُوقَةً وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِجَدِّي أَسَكَّ أَي : مُصْطَلَمِ الأذُنَيْنِ
مَقْطُوعِيهِمَا . والسُّكَّاءَةُ كَثَامَةٌ : الصَّغِيرُ الأذُنِ هَذَا في المُحْكَمِ وفي
نَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ الأذُنَيْنِ وَأَنْشَدَ :
" يَا رَبِّ بِكَرِّ بالرُّدَافِي واسِحِ .
" سُكَّاءَةُ سَفَنٌ سَجَّ سَفَانِجٍ قالَ : والمَعْرُوفُ أَسَكٌّ . والسُّكَّاءَةُ : الهَوَاءُ
المُلاقِي عِنَانَ السَّمَاءِ وقيلَ : هو الهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ وكذلكَ للهِوَجِ
كالسَّكَّاءِ كغُرَابٍ ومنه قولُهُم : لا أَفْعَلُ ذلكَ ولو نَزَّوتُ في السَّكَّاءِ وفي حَدِيثِ
الصَّيِّبَةِ المَفْقُودَةِ : قالتَ : فَحَمَلَنِي على خَافِيَةٍ من خَوافِيهِ ثم دَوَّمتُ بِمِ
في السُّكَّاءِ . وجمعُ السَّكَّاءَةِ سَكَّاءُ كذُؤَابَةٍ وذَوائِبَ ومنه حَدِيثُ علي رضي الله
تعالى عنه : ثم أَنشَأَ سُبْحانَهُ فَتَدَقَّ الأَجْواءُ وشَقَّ الأَرْجاءُ وسَكَّاءُكُ
الهَوَاءِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : السُّكَّاءَةُ : المُشْتَبِهَةُ بِرَأْيِهِ الذي يُمَضِّي
رَأْيَهُ ولا يُشاورُ أَحَدًا ولا يُبالِغِي كَيفَ وَقَعَ رأْيُهُ والجمعُ سُكَّاءاتُ ولا
يُكسَّرُ . والسُّكَّاءَةُ بالكسْرِ : حَدِيدَةٌ مَنقُوشَةٌ كُتِبَ عَلَيْها يُضْرَبُ عَلَيْها
الدَّرَاهِمُ ومنه الحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَى عَن كَسْرِ سِكَّةِ المُسْلِمِينَ الجائِزَةِ
بَيْنَهُم إِلاَّ مِنْ بَأْسٍ أَرادَ بها الدَّرَاهِمَ والدِّينارَ المَضْرُوبَيْنِ سَمَّيَ
كُلَّ واحدٍ مِنْهُما سِكَّةً ؛ لأَنَّه طُبِعَ بالحَدِيدَةِ المُعَلَّمةِ لَهُ .
والسُّكَّاءَةُ : السَّطْرُ المُصْطَفِيُّ من الشَّجَرِ والنَّخِيلِ ومنه الحَدِيثُ :
خَيْرُ المَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ المَأْبُورَةُ : المُصْلَحَةُ
المُلقَّحَةُ من النَّخْلِ والمَأْمُورَةُ : الكَثِيرَةُ النَّتاجِ والنَّسْلِ . وسِكَّةٌ
الحَرَاثُ : حَدِيدَةٌ الفَدَّانِ وهي التي يُحَرِّثُ بها الأَرْضَ ومنه الحَدِيثُ : ما
دَخَلَتِ السُّكَّاءَةُ دارَ قَوْمٍ إِلاَّ ذَلُّوا وفيه إِشارةٌ إِلى ما يَلْطَافُ أَصْحابُ
المَزَارِعِ من عَسْفِ السُّلْطانِ وإِجابهِ عَلَيْهِمُ بالمُطالِباتِ وما يَنالُهُم من
الذُّلِّ عِندَ تَغْيِيرِ الأَحْوالِ بَعْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرِيبَ من هذا
الحَدِيثِ الحَدِيثُ الأخرُ : العِزُّ في نَواصِي الخَيْلِ والذُّلُّ في أَذْناِبِ

البَقَرِ . وقد ذُكِرَت السِّكَّةُ في ثلاثةِ أَحَادِيثَ بثلاثةِ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ .
ومن المَجَازِ : السِّكَّةُ : الطَّرِيقُ المُسْتَوِي من الأَزِقَّةِ سُمِّيَتْ لِاصْطِفَافِ
الدُّورِ فيها على التَّشْبِيهِ بالسِّكَّةِ من النَّخْلِ قال الشَّمَّاخُ : .
حَنَنْتُ على سِكَّةِ السَّارِي تَجَاوَزْتُهَا . . . حَمَامَةٌ من حَمَامِ ذَاتِ أَطْوَاقِ
والسِّكَّةُ بالكسْرِ : الدِّينَارُ وبه فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى السَّابِقِ . ويُقالُ :
ضَرَبُوا بُيُوتَهُمْ سِكَاكًا بالكسْرِ أَي : صَفَّوْا واحِدًا عن ثَعْلَابٍ ويُقالُ
بالشَّيْنِ المُعْجَمَةِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . ويقالُ : أَخَذَ الأَمْرَ وأَدْرَكَه بِسِكَّتِهِ
أَي : في حِينِ إِمْكَانِهِ .

وسكَّاءُ كزَبَّاءَ : قال الرَّاغِبِيُّ يَصِفُ إِبْرَاهِيمَ : .
فلا رَدَّها رَبِّي إِلى مَرَجٍ رَاهِطٍ . . . ولا أَصْدَحَتْ تَمَشِّي بِسكَّاءَ في وِجْهِ